

تفسير السمعاني

@ 69 (^) الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما * * * * .
باه فما ظلم ' أي : فما وضع الشبه في غير موضعه . .
قوله تعالى : (^) فأزلهما الشيطان عنها) قرأ حمزة : ' فأزلهما ' ومعناه : ناهما وبعدهما عن الجنة . .
وقوله : (فأزلهما) إلى الزلة (^) فأخرجهما مما كانا فيه) يعني من نعيم الجنة .
وإنما نسب الإخراج إليه ؛ لأنه كان السبب فيه . .
(وقلنا اهبطوا) الهبوط هو النزول من الأعلى إلى الأسفل ، والخطاب مع آدم ، وإبليس ، وحواء ، والحية ، وهي الحية [التي] كانت من خزان الجنة فخدعها إبليس حتى أدخلته (الجنة) . .
(^) بعضكم لبعض عدو) العدو : اسم للواحد والجمع ، معناه أعداء . .
(^) ولكم في الأرض مستقر) أي : قرار (^) ومتاع) متعة تتغذون بها (^) إلى حين) إلى منتهى الآجال . .
قوله تعالى : (^) فتلقى آدم من ربه كلمات) التلقي : هو قبول عن فطنة وفهم دليل : فتلقى هو [أي : تعلم] : (^) ظلمنا أنفسنا) إلى آخره . .
وقال عبيد بن عمير : هي كلمات قالها آدم حين ابتلاه □ بالمعصية . .
(^) من ربه كلمات) قال ابن عباس والأكثر : الكلمات هي قوله : ربنا أي : تعلم بالمعصية يارب هذا شيء كتبته علي [أم] ابتدعته من تلقاء نفسي ؟ فقال : بل شيء كتبته عليك . فقال آدم : (فكما) كتبته علي فاغفره .